Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحرير مجلة « اثينا يوم » تحت رئاسة جون ميلدتون موري . وفى هذه الفترة كتب جزءاً كبيرا من الأدب الصحفى لكثير من المجلات .

وعندما تمكن من اقتصاد بعض المال نزح إلى إيطاليا مع زوجته وابنه حيث قضى معظم وقته فيما بين عام ١٩٢٣ وعام ١٩٣٠ . وفى إيطاليا كرس وقته للكتابة . وفيما بين عام ١٩٢٥ وعام ١٩٢٦ قضى وزوجته وقتاً طويلا فى الهند وعند عودتهما اتصلا بفريدا ود . ه . لورنس . ومنذ ذلك الوقت وحتى وفاة د . ه . لورنس عام ١٩٣٠ كان هكسلى وزوجته مع لورنس فى إيطاليا وفرنسا .

وفى عام ١٩٣٠ اشترى منزلا صغيراً فى جنوب فرنسا وأصبح ملاذاً لهم طالما كانوا خارج إنجلترا . وفى عام ١٩٣٤ ذهب إلى أمريكا الوسطى والولايات المتحدة وبعد ثلاث سنوات عاد إلى أمريكا . وهناك علم بطريقة تعيد الإبصار للعين ابتكرها الدكتور « بيتس » ، وبعد فترة تدريب على يدى خبراء فى هذه الطريقه بدأ التحسن الواضح فى قوة الأبصـــار وبدأ الأمل يحيا فى نفسه (أنظر كتابه « فن الإبصار ») وفى كاليفورنيا ساعد فى التحضير لكتاب عن مدام كورى ولفيلم سينمائى عن قصة لجين أوستن .

ولنقرأ ما كتبه هكسلى فى عام ١٩٥٠ فى معرض حديثه عن أهم تجربة مر بها فى حياته : « إن أهم حدث فى حياتى هو ، بدون نزاع ، بداية ضعف بصرى . وكان لهذه التجربة أثرها فى عزلى أيام شبابى واضطرنى ضعف بصرى أن أعيش معتمداً إلى حد كبير على أفكارى الذاتية محصوراً فى نطاق تجاربى الشخصية . وفى الشهور الماضية وعن طريق توجيه القوى الواعية فى الإنسان تمكن الخبراء من علاج هذه العاهة . وقد أثبتت لى هذه الطريقة أنه يمكن للانسان من أن يسيطر على ظروفه بدلا من أن يصبح عبداً لهـا . »

« ومشكلة الحرية بالمعنى السيكولوجى ، لا بالمعنى السياسى ، هى مشكلة